مصطلح (غريب القران)
- تأصيل وتحقيق -

د. عدنان أمين محمد علي
مدرس كلية التربية/جمجال

بسم الله الرحمن الرحيم

مصطلح الغريب، وغريب القران :

إذا أنعمنا في مادة (غ ر ب) سواء في بنائها المجرد عن الزيادة أم استقرأناها بالزيادات التي تطرأ في مبناها، ثم أخذنا نمضي في قراءة هذه الدلالات التي تنبثق عنها لوجدنا مداليل شتى تتشعب إلى صور شتى، منها المنبثقة عن جذور اللفظة في وشيجة مترابطة تتسع وتخرج بحكم السياق والتآلف، ومنها مداليل مستعارة على سبيل المجاز توحي يربط ما من خلال تعاورها بين تلك المداليل في عرف مضي بين الخلق في الإفادة من هذه المسمى في هذا الحقل أو ذاك، ولا سيما المصطلح في جانب من جوانبه مواضعة واصطلاح [١] والحاجة أم الاختراع في مناح الحياة المادية والمعنوية. ومما يندرج تحت مادة (غرب) من المعاني لا تخرج عن الأصول التي منحت هذا الجذر (غ ر ب) مساحات واسعة من الدلالات التي لا تمنع الإتيان بأخرى في موضوع بيان أو استعارة أو ربط بالأصل الأول، بل الخبر المغرب : الذي جاء غريبا حادثا طريفا [٢] ومن المعاني التي سردها المعجم العربي عن هذه المادة، نذكر منها – على سبيل المثال – التضاد، والتوجه غربا، والتنحي عن الناس، والنفي، والبعد (النوى)، والنزوح عن الوطن،..، حتى تستمر الاشتقاقات والتآلف بين الجذور والأصول والفروع المولودة التي تتمخض عنها كلمة (غريب) التي سردوا عنها معنى :بعيدا عن وطنه، الجمع غرباء، والأنثى غريبة، ثم رجل غريب : ليس من القوم، أو جاء من نسب بعيد [٣] أو كل شيء ((فيما بين جنسه عديم النظير، فهو غريب))[٤] وهذه الدلالات التي تحملها مادة (غريب) لا تخرج عن

التضاد بين القوم ومن ليس منهم، أو بين نسب ومن ليس منه، إلى جانب البعد بين الطرفين ثم النزوح عن الوطن الذي يشعر بالبعد واضح الدلالات في التأقلم مع مادة (غريب)، فحين ننتقي مثالا من عصر ما قبل الرسالة، ونقرأ شعر امرؤ القيس –مثلا– نجد الملك الضليل تأخذه المسافات إلى أرض غير أرضه، ويتغرب عن وطنه وترابه، وتنقطع به وعنه الأخبار، فيتنبأ بحتفه المحقق أمام غريب بأرض غريبة ((ورأى قبر امرأة من أبناء الملوك ماتت هنا فدفنت في سفح جبل يقال له : عسيب، فسأل عنها، فأخبر بقصتها، فقال : أجارتنا إن المزار قريب وإني مقيم ما أقام عَسيبُ أجارتنا إنا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيبُ ثم مات فدفن إلى جنب المرأة، فقبره هنا !))[٥] وعلى الرغم من غرابة الحكاية إلا أنها جمعت غريبين اثنين في وصال ونسب، فالتقينا في لحمة غريبة، في أرض غريبة، وهو نزوح عن الوطن ويشعر بالبعد، والغربة، والنفي، ودلالات تجمع الأسى والتشكي والاغتراب. ونأخذ مثالا من عصر الرسالة على لسان صاحب الرسالة عليه أفضل الصلاة والتسليم، إذ وردت لفظة (غريب) على لسانه الشريف، يوم كان غريبا بمبادئه الجديدة عن أهل الجزيرة، إذ أخذت الجزيرة تنظر بغرابة إلى الكلام الجديد، والدين الغريب عنها، فجاءت لفظة (غريب) تحمل دلالة يتنبأ من خلالها الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم بمصير هذا الدين، وأهل أيمان في قوابل أيامه، فقال عليه الصلاة والسلام : ((إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء))[٦]، أي :((أنه كان في أول أمره، كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده، لقلة المسلمين يومئذ، وسيعود غريبا كما كان، أي : يقل المسلمون في أخر الزمان، فيصيرون كالغرباء، فطوبى للغرباء، أي : الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام، ويكونون في آخره، وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا، ولزومهم دين الإسلام))[٧] وفي حديث آخر ((إن الإيمان بدأ غريبا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء يومئذ، إذا فسد الناس، والذي نفس أبي قاسم بيده، ليأزرن الإسلام بين هذين المسجدين كما تأزر الحية في جحرها))[٨] وقال عن موت الإنسان في أرض غير أرضه غريبا ((موت الغريب شهادة))[٩] ونرى كيف يجمع الحديث الشريف من تلك الدلالة السالفة دلالة البعد، وما يحدث من تضاد بين إيمان رعيل ورعيل آخر، وكأن الثاني إلى الأول بصلة عقيدة أ، نسب فتنجلي دلالة الغربة بوضوح بائن ساطع أي يصبح غريبا عن الناس أولئك الذين قال فيهم

عليه أفضل الصلاة والسلام ((الذين يحيون ما أمات الناس من سنتي))[١٠] كما يحمل دلالة (النفي) حين يأمر عليه الصلاة والسلام بتغريب الزاني سنة إذا لم يحُصن، وهو نفيه عن بلده [١١]، وقد أعيرت اللفظة فأصبحت تعني أشياء تستمد دلالتها المادية والمعنوية بحكم العرف والسياق والإفادة في تطوير المعنى وتوسيعه في مواضعة واضحة مجازية لا يقدر عليها إلا أهلها من أهل الفصاحة والبيان، فقالوا : ((الفقر في الوطن غربة، والمال في الغربة وطن))[١٢] أو قولهم :

سألت فمن هذا فقال مجاوب هو الحق جاء اليوم فهو غريبُ [١٣]

بل أمسى (غريب) علما على مسمى إلا أن الغريب أن لا يروى شيء عن هذا العلم المسمى غريبا : ((بقاء بن غريب النحوي المقرئ، هكذا ذكره ابن النجار، وقال : روى عنه أبو بكر بن كامل))[١٤] ونختصر المسافة خشية إسهاب ممل أو سعة لا تنضبط حدودها في مسألة قد تذهب بنا إلى غربة نائية، وتنتحى عن المقصود، فتحصل تضاد مناف للنفي على شاكلة (رحى اليد)((يقال عنها :غريبة، لأن الجيران يتعاورونها بينهم، وأنشد بعضهم :

كأن نفي ما تنفي يداها نفي غريبة بيدي معين)) [١٥] وشتان بين هذه (الرحى) وتلك التي تطحن قرونا ! والأخيرة أغرب ! ومما قيل في (الغريب) – تمهيدا لمسك خيوط الموضوع – ((الغامض في الكلام، وكلمة غريبة))[١٦] وقد سرد أبو سليمان حمد بن سليمان محمد الخطابي كلاما عن هذا الغريب في الكلام فقال : ((الغريب في الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كما ان الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل، والغريب من الكلام يقال به على وجهين : أحدهما : يراد به أنه بعيد المعنى غامض لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الأخر : أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها))[١٧] والمعنى الأخير إشارة إلى غريب القران [١٨] غير إن (٤) الشيخ استطاع إن يوجز الدلالات الخاصة بمادة (غ ر ب) ويجمعها في سياق مجازي يوحي بشيء إلى المراد بما نحن بصدده أو القريب إلى هذا المراد، غير إن كلامه رد بالقول : ((وليس المراد من غريب القران الصنف الثاني أي الوحشي، وغير المألوف لننزه

القران العظيم عنه بسبب إخلاله بالفصاحة))[١٩] وقد تتضح الصورة، إذا ما ألقينا نظرة على كلام واحد ممن ألف في (غريب القرآن) وكان أقرب إلى الصنعة في هذا المضمار، وعلى سبيل المثال، نقرأ في تقديم أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) لكتابة (تحفة الأريب) ((لغات القرآن العزيز على قسمين :قسم يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم كمدلول السماء والأرض وفوق وتحت، وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، هو الذي صنف أكثر الناس فيه وسموه غريب القرآن))[٢٠] وبهذا فليس الغريب أن تكون اللفظة الشاذة أو منكرة ((وفي القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب، وليس المراد بغرابتها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة، فإن القرآن منزه عن هذا جميعه، وإنما اللفظة الغريبة هنا هي التي تكون لفظة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس))[٢١] كلام (كراع النمل ٣١٦هـ) حين يقول عن تصنيفه في الغريب : ((هذا كتاب ألفته في غريب كلام العرب ولغاتها، واقتصرت فيه على كل كلمة وتفسيرها،...))[٢٢] وفي تصنيفه الأخر عن الغريب : ((هذا كتاب بدأت فيه بعون الله وتسديده، وتوفيقه، وتأييده، مما أحاط به علمي، وأتقنه فهمي، من الأسماء المختلفة الألفاظ، الواقعة على الأجسام والأعراض، من الحيوان والموات، والأجناس المختلفات، وشبت ذلك بالفرق بين الناس وغيرهم، في خلقهم، وصفاتهم، وأفعالهم،....))[٢٣] أما عيسى بن إبراهيم بن محمد ألربعي (ت ٤٨٠هـ) في نظامه الغريب، فيقول : لكني أقتصر على المستعمل من غريب اللغة، وما قالته العرب وتداولته في أشعارها وخطبها،... وسميته (نظام الغريب،...))[٢٤] وبهذا كان البعض من العلماء هم تفسير الغريب لفظا مثل قولهم : ((الآء :نبت على مثال فعل، واحدته آءَةٌ على مثال فعلة، ليس في الكلام اسم وقعت في أوله مدة بين همزتين غيره))[٢٥] ومنهم من يورد الغريب (٥) المتداول : في لفظ مشترك بين الإنسان والحيوان أو الجماد : ((باب ما جاء من الغريب في خلق الإنسان : الشواة جلدة الرأس قال الأفوه الاودي : إن ترى رأسي فيه صلع وشواتي خلة فيها دوار وجمع شواة شوى قال الله تعالى : نزاعة للشوى. يعني جلود الرؤوس، والشوى أيضا قصب اليدين والرجلين من البهائم، يقال : فرسٌ عبلُ الشوى أي شديد القوائم، وهي أيضا الشوامت، قال النابغة الذبياني يصف نور وحشٍ : فأرتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن

صَرَدٍ))[٢٦] وهناك من العلماء من يرد الغموض إلى اللفظ والمعنى، وفي هذا الصدد يقول ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في ديباجة تفسيره للغريب : ((هذا كتاب أشرت فيه إلى ما يغمض علمه، ويدق عن ذوي اللب فهمه،.. وهذا الكتاب يتميز عن كل كتاب يصنف في الغريب، لأن تلك تشتمل على غريب اللفظ فقط، وهذا على غريب اللفظ والمعنى))[٢٧] ومما سلف يتضح أن المراد بـ (غريب القرآن) لا يعني خروج اللفظة عن فصاحتها أو عدم تداولها، وإذا كانت لفظة (غريب) لم ترد في القرآن الكريم بهذه الصورة، إلا أن بعض ما يندرج تحت مادة (غ ر ب) جاء في سياق آيات كريمة [٢٨] مما يعني –أيضا– أن غريب القرآن لا يراد به ((الألفاظ المنتقدة التي تعوزها الفصاحة أو ينبؤ عنها السياق أو مما لا يدور على ألسنتهم، ولا يستعملونه في كلامهم بل هو من الطريف الذي أضفى عليه القرآن من الرقة والشفافية ما به تتضح دقة المعاني القرآنية، ومن جوامع الكلم الذي يحمل في ثناياه جدة المعاني القرآنية، ولهذا أكد الله على تدبير القرآن، وأنكر على من كان همه ترديد الألفاظ، فقال جل شانه : (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) محمد / ٢٤))[٢٩] نقول: وأهل الذكر من العلماء طبقات تختلف مشاربهم في تفسير اللفظة من عالم إلى آخر، ومن عصر إلى عصر، فما هو مبهم أو غريب عند عالم قد يكون جلبا واضحا عند غيره، وعلى سبيل المثال ف(غثاء) – بضم الغين – جمعه الفراء(ت٢٠٧هـ) – برواية أبي حيان [٣٠] على (أغثاء)، وهو جمع غريب عند أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) أن يأتي فعال– بضم الفاء – على (أفعال)! ((الغثاء: فخفف الثاء، ومشددها، ما يقذف به السيل على جانبي الوادي من الحشيش والنيات والقماش. قال الشاعر : كأن طميا المجيمر غدوة من السيل والاغذاء فلكة مغزل ورواه الفراء : والاغثاء على الجمع، وهو غريب من حيث جمع فعال على أفعال))[٣١] ولكن هذه الغرابة تزول عند عالم آخر، إذ أقر بجمع (فعال) على (أفعال) ((الفعال: كغراب كالجفاء على ألاجفاء))[٣٢] أو : جمع ناقة على أنق – بضم الهمزة والنون – فقد رواه الأصمعي (ت٢١٥هـ) بشاهد عن طفيل الغنوي: يدع الجياد إذا جرين كأنها أنُق مشكلة بأعلى سبسب [٣٣] قال ابن خالويه : ((وان كان جمع الناقة، فإنه غريب ما سمع بمثله،..))[٣٤] ولا غرابة إذا جاء المسموع باليقين عند الأصمعي

على غرابة ابن الخلوية، ثم لا غرابة في اشتراك (الجفاء والغثاء أو الغذاء)[٣٥] في الوزن نفسه ليأتي الجمع (أجفاء وأغثاء وأغذاء)على (أفعال).. والغرابة تزول كدلوك الشمس إلى مغربها حين يصبح (الغريب) مصطلحا لأهل الحديث والأثر ((وهو ما وقع في متن الحديث من لفظة غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها))[٣٦] وبهذا تكون اللفظة الغريبة هي التي خَفِيَ معناها ((غمض وخفى))[٣٧] وقد وضع بعض العلماء نظاما((للغريب في اللغة)) بالمعنى المذكور آنفا [٣٨] وبدأ – ذكره آنفا– بلفظة شوى[٣٩] وهي نفسها التي فسرها ابن عباس (ت٦٨هـ) في تفسير غريب القرآن[٤٠] ووقوع هذه الحوافر بعضها على بعض تمسك بخيوط متينة في أيضاح الصورة دون غرابة. ثم ما ألطف قول الإمام علي كرم الله وجهه : ((إن كلام العرب كالميزان، الذي يعرف به الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء، وأرق من الهواء، إن فسرته بذاته أستصعب، وإن فسرته بغير معناه.

استحال، فالعرب أشجار وكلامهم ثمار يثمرون، والناس يجتنون بقولهم، وإلى علمهم يصيرون))[٤١] كتب غريب القرآن : ((يعد التأليف في غريب القرآن أول ما ظهر من فنون التأليف اللغوي، وذلك أنه نسب لابن عباس (ت٦٨هـ) أول من ألف كتابا في هذا الموضوع، ويزعم بروكلمان أنه كانت منه نسخة في برلين قبل الحرب العالمية الثانية، ولا ندري مدى صحة هذه النسبة بعد أن أحجمت المصادر القديمة عن ذكرها))[٤٢] والغريب إن المصادر لم تحجم عن ذكرها، فقد روي عن احمد بن حنبل (ت٢٤٤هـ) قوله : بمصير صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر، قاصدا، ما كان كثيرا))[٤٣] ثم قول

ابن نديم عن أول من ألف في غريب القران، هو كتاب ابن عباس الذي رواه مجاهد عنه [٤٤]، ومما يرويه السيوطي (ت٩١١ هـ) ((وأول ما يرجع إليه في ذالك ما ثبت عن ابن عباس (ت ٦٨ هـ) وأصحابه الآخذين عنه، فانه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القران والأسانيد الثابتة الصحيحة)) [٤٥] وهو كلام يلمع بوضوح على ان ابن عباس رضي الله عنهما هو الذي فتح باب التصنيف في هذا المضمار، او بكلمة اخرى ((غريب القران أول ما دونه العلماء))[٤٦] وممن ما يذكر من هؤلاء الاوائل : ابي روق عطية بن الحارث الهمداني (ت

١٠٥هـ)، وزيد بن علي بن الحسين (ت١٢٢ هـ)،وأبان بن تغلب الكوفي (ت١٤١ هـ) [٤٧] والقائمة طويلة، حتى قالوا :((افرده في التصنيف خلائق لا يحصون)[٤٨]

وحري بالذكر ان هذا النوع من التصنيف او التأليف كان يجري بطريقتين :((وعلى كل فقد جاءت هذه المصنفات على اتجاهين : فالأول على ترتيب السور في القران الكريم، والثاني على ترتيب حروف المعجم، فمن أراد معرفة الكلمة القرآنية، وهو يعرف موضعها منه، قدمها له الفريق الأول ميسرة،ومن أراد معرفة الكلمة متتبعا اشتقاقاتها ودورانها في كتاب الله يجد مبتغاه في المجموعة الثانية))[٤٩]

هذا بشكل موجز علم (غريب القران)، وما اندرج بعض الدلالات تحت مصطلح (غريب)، ومواقف العلماء التي تنوعت لاختلاف مشاربهم المعرفية،او اختلاف عصورهم، ولكنا في الأخير مواقف ومشارب تصب في مجرى معرفي واحد تتضح الصورة من خلالها جليلة في المراد ب(غريب) او (غريب القران) في ساحة مفتوحة لا تحترق نضجا بل تبقى طرية في فتح باب الاجتهاد والرأي. وبعد،

نود بهذه المناسبة عن (الغريب، وغريب القران) أن نسجل ملاحظات على تحقيق كتابين اثنين في (غريب القران) بين مؤلفيهما ما ينيف على قرن من الزمان، وهما أبو بكر بن محمد بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠،ومكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧ هـ).

(١) تفسير غريب القران : لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠ هـ)، تحقيق :د. عبدالرحمن عميرة، عن دار أخبار اليوم،قطاع الثقافة، جمهورية مصر العربية:٢٠٠٣م.

صدر كتاب (تفسير غريب القران،لأبي بكر بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠ هـ)، بتحقيق د. عبدالرحمن عميرة ومن البداهات المألوفة لدى أهل التحقيق او من دروس أصوله الأكاديمية في الجامعة أو في كتاب على نفسه – أن يقدم المحقق خطة عمله في التحقيق أي :تحقيق مخطوط ما. ولا بأس بتصوير الغلاف أو الصفحة الأولى والأخيرة من ذالك المخطوط،ومكان وجود المخطوط، وعدد نسخه،والترميز لكل نسخة، والإفصاح عن النسخة

المعتمدة،وخطته في التصويب والهامش هو أهم ركيزة لبيان عمل المحقق وما بذل من جهد في الإحالة لإفهام القارئ، عما قدمه هذا المحقق لأجل إخراج المخطوط والإفادة منه، ولا نود سرد الكثير،فالأمر واضح ومعروف ومألوف لدى ذوي الاختصاص وغيرهم. والآن إلى (تفسير غريب القرآن)فنقرأ في (ص٥) مقدمة المحقق، إذ لم ترد إشارة قريبة أو بعيدة أو مهمشة، وحتى(ص٦) عن عمله في المخطوط، ولا نقرأ شيئا عن (مخطوط) ولا (تصوير مخطوط) ولا من أين جاء بهذا الكتاب ؟ أو نسبته إلى المؤلف، ولا من نص اعتمد عليه في تحقيق ألبتة، إذ يبدأ المقدمة بقوله : ((الحمدلله رب العالمين الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، وهدانا إلى سواء السبيل))، ص٥، ثم ((والحمدلله رب العالمين الذي أنزل من السماء ماء... فيمكث في الأرض)) الرعد /١٧، ثم مباشرة بعد هذه الآية ((الحمدلله الذي أنزل على عبده... إن يقولون إلا كذبا)) الكهف /١–٥، ثم مباشرة بعد هذه الآية ((فجعل هذا الكتاب في دجى الظلم نورا ساطعا، وفي سدف الشبه شهابا لامعا،....)) ص٥، ومباشرة ((يهدي به الله.... إلى صراط مستقيم)) المائدة /١٦، ثم مباشرة ((الحمدلله.... إنا الله)) الأعراف/٤٣، ثم ((اللهم إنا نعوذ برضاك من غضبك..))ص٦ ومباشرة ((ربنا واجعلنا مسلمين لك..)) و((ربنا واهدنا...)) و((ربنا واجعلنا...))

ثم مباشرة (يثبت الله الذين آمنوا ٠٠٠ويفعل ما يشاء) إبراهيم /٢٧، وتنتهي مقدمة المحقق الذي اخذ برقم هذه الآيات في متن الكتاب، وفي الهامش أي داخل النص،أو في الحاشية. ثم يأتي عنوان وسط(ص٦) (علم غريب القران وأشهر المؤلفين فيه) فيعود إلى دعائه وابتهالاته (لقد كان من نعم الله علينا٠٠٠٠ان أعاننا في تحقيق هذا الكتاب)ص٦ ومن هو المؤلف ((للعالم العلامة الإمام محمد بن عزيز أبي بكر السجستاني ألعزيزي، وهو الكتاب في تفسير غري القران)ص٦ والطريف ان المحقق ثبت العنوان (للإمام أبو بكر)_الغلاف بدلا من (أبي بكر)،ثم اخذ يتحدث عن كتب غريب القران بالقول(ومن أوائل من كتب فيه زيد بن علي الذي تنسب له الفرقة الزيدية، وأبان بن تغلب الجريري،ومن كتبه (غريب القران)و(معاني القران) ت١٤١هـ) ص٦، ثم ذكر المؤرج السدوسي (ت:٢٧٦هـ)والنضير بن شميل (ت:٢٠٤هـ)، (وأبا عبيدة ت:٢١٠هـ) والأخفش (ت٢١٥هـ)، وابن قتيبة (ت:٢٧٦هـ) ص٦،ومن دون أن

يهمش من أين استسقى هذه المعلومات؟ فلا مصدر يشير بذالك، ولا هامش،وفي ص٧ قال المحقق(وانفرد صاحبنا محمد بن عزيز بترتيب مادة كتابه ترتيبا لم يسبق إليه حيث رتب كتابه على حروف غير معتد بأصل الكلمة، ثم بدا بالمفتوح فالمضموم فالمكسور، ورتب الألفاظ في كل حسب ورودها في السور، ولم يتبعه أحد في التأليف على هذه الطريقة،ومن الأمثلة في ذلك باب الشين المكسور، فقد أورد فيها الألفاظ الآتية:

(لاشيه فيها)البقرة/٧١

(شقاق) البقرة/١٣٧

(شرعة ومنهاجا)المائدة/٤٨

(شيعا)الإنعام/٦٥

(شهاب مبين)الحجر/١٨

(بشق الأنفس) النحل/٧

(لشرذمة)الشعراء/٥٤

(شرب)الشعراء/١٥٥

(شيعته)القصص/١٥

(الشعرى)النجم/٤٩

وهذا الكتاب يعد من خيرة ما كتب في هذا الباب،ولقد استعرض المؤلف فيه جميع سور القران الكريم،وختم بفصل مستقل في آداب التلاوة، وما ينبغي أن يتحلي به قارئ القران الكريم،ص٧،وهذا كل ما أورده المحقق عن الكتاب، فلا إشارة إلى مخطوط أو هامش للمثال الذي قدمه،أو عنوان، وحقيقة هذا العنوان،ومدى صحته...

أما حديثه عن المؤلف، ونسبه، وموطنه، وإعداده الفكري،فهو كلام خال من مصادر أو مراجع وسود كل هذا في (٤) صفحات ص٨-١١،ف انهى الكلام بدعاء آخر في ص١١

حين تحدث عن وفاة المؤلف، بقوله ((يقال: بان لكل بداية نهاية، ولكل سافرة حجاب، ولكل اجل كتاب،ففاضت روحه إلى بارئها، وانتقل من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية حيث الجنات التي لا تغنى، والأنهار التي لا تغيض كما قال إن تعالى (إن المتقين في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر)القمر :٥٤، ٥٥،مشيرا في الهامش أن الآيتين (٥٥،٥٤)،من سورة القمر، وقال أيضا في وفاة المؤلف (ص١١) (فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ومنحه رضوانه وفيوضات رحمته،انه نعم المولى ونعم المصير)ص١١،من دون الإشارة إلى سنة وفاة المؤلف سواء على غلاف الكتاب أم في السطور التي تحدثت عن وفاته.

وكنا نتمنى أن ينتهي الأمر في عملية التحقيق عند هذا،ولكن الأخطر والمريب، أن الكتاب الذي لم يقدم لنا خطته وعمله في التحقيق قام بالاتي:

(١) بتغيير عنوان الكتاب من دون الإشارة إلى سبب هذا التغيير فالكتاب عنوانه (غريب القران على حروف المعجم) إذا يقول المؤلف:(هذا تفسير غريب القران على حروف المعجم)والكتاب طبع تحت عنوان (تفسير غريب القران) بعد حذف عبارة (على حروف المعجم).

(٢) أن المحقق أورد في مقدمته (وانفرد صاحبنا محمد بن عزيز بترتب مواد كتابه٠٠٠٠على الحروف غير معتد بأصل الكلمة،٠٠٠)ص٧ ورتب المحقق الكتاب على ترتيب السور من دون الإشارة في مقدمة الكتاب على انه يعيد ترتيب الكتاب بطريقة أخرى.

(٣) اغفل تحقيقات سبقت تحقيقه، وأحدثها ((غريب القرآن على حروف المعجم، تأليف الإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني المتوفى ٣٣٠هـ)) دراسة وتحقيق : أحمد عبدالقادر صلاحية، دمشق :١٩٩٣م، وربما إشارات في تقديم التحقيق كانت تغني عن عبارات، وسد ثغرة في هواجس المتلقي الظامئ لمعرفة السبب. علما أن الأستاذ صلاحية توسع في دراسة حياة المؤلف، وعن علم غريب القرآن، وعن الكتاب، ونسبته، وعنوانه في ثلاثة فصول، وقد وثق الخبر بالمصدر، وقدم نماذج صورية عن مخطوطات الكتاب، وهي(٣) مخطوطات اعتمد عليها في عملية التحقيق، مما أضفى جمالية فنية على

المعرفية في المتن والحاشية. وأخيرا، فمن الأمانة العلمية مراجعة المخطوط، وأنعام النظر فيه، ثم المحافظة على العنوان، وعلى النص كما تركه المؤلف، والإشارة إلى جهود السابقين في عملية تحقيق المخطوط نفسه [٥٠] أما ما نراه في عدد من التحقيقات – في سوق الطباعة هذه الأيام – على غير منهج المؤلف، فهو جناية بحق الإبداع، وجناية بحق المتلقي، فهذا – مثلا– لسان العرب، والعين، يصدران ويطبعان – ربما تحت ذريعة التيسير أو التسهيل – على طريقة حروف الهجاء (أ. ب. ت. ث... ي)علما بأن ابن منظور(ت٧١١هـ) بنى معجمه على نظام القافية ثم الفصل والباب، والخليل بن احمد (ت١٧٥هـ) بنى معجمه على نظام الصوتي، أليس الأمر غريبا في إهمال طبع هذين الكتابين – مثلا – على ما تركه المؤلفان، وتصدر طبعات مختلفة للترتيب الهجائي – بألوان وأشكال – للكتابين، فمن يتحمل المسؤولية في قتل أساليب الأوائل، والأخذ بأساليب المحدثين في بضاعة لا ترد إلى أهلها في تعليم طلبتنا من خلال تلك النماذج الأولى التي تخلو مكتبات جامعات حديثة منها! ألا يستحق الأمر تظاهرة سلمية واعية في ميادين النشر والطباعة والتسويق... التي أخذت تطبع، وتنشر، وتسوق، وتوزع من دون إذن أو تراخيص، وعلى غير منهج متبع، فهنا عين الخليل تقلع، ولسان ابن منظور يلسع، والقاموس المحيط يفجع، والحديث عن فقه الثعالبي مروع، أما ثكالى الأسلاف في طريقها إلى قيود المطابع، والدور، وألوان، وخدع، حتى طار غراب الغيارى، على تراث يتوجع، وآهة تتسع، ولا أمل إلا في حقيقة تزيل غرابة الفهم، واللبس الحاصل بين الدجال وابن صياد : وقد نقلوا عني بما لم أفه به وما آفة الأخبار إلا رواتها

(٢) تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق :د. محي الدين رمضان. عن دار الفرقان، عمان – الأردن،

صدرت ط١: ١٤٠٥ –١٩٨٥م من كتاب (تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم) لأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ (٣٥٤هـ ٤٣٧هـ) بتحقيق : د. محي الدين رمضان، وكنا ننتظر صدور طبعة أخرى، ولكن هيهات، فقد مضى ربع قرن من الانتظار، والطبعة

يعلوها الغبار، غير أنا أنعمنا النظر في الكتاب، وكانت لنا ملاحظات عساها أن تسد ثغرة في جدار بحث، أو رمقا في حيرة مفاتشة، أو انتظار مصادفة على غير ميعاد، وقبل أن تكتمل الطبعة، ويطويها هذا المطبوع المليوني (الغريب) الذي يغزو السوق، وتدفعه المطابع، فيشكل الساحة الثقافية بالغرائب والعجائب، والخبر المغرب(الذي جاء غريبا حادثا طريفا)[٥١] غير أن الكتاب من تراثنا الإسلامي الذي ينبغي الحديث عنه وفيه، ولو بعد حين ولا أهمية لتاريخ الإصدار وإنما تنويه المتلقين، وأرباب التحقيق عما فاتهم من توثيق، ورب ذكرى قربت من نزحا ! أما أبو محمد بن أبي طالب فأشهر من ان يعرف، فقد تحدثت عنه الأقلام، وتناولته الأسطار والأسفار، في رسائل أكاديمية أو مؤلفات ومقالات، والذي يقرأ مقدمة تحقيق بعض مؤلفاته يلمس ما يغني ويغتني ! فهو أشهر من أن يعرف، فقد تم تعريفه في آثاره المطبوعة والمحققة.. ومن هنا ترك المحقق الفاضل د. محي الدين رمضان علما في رأسه نار، مكتفيا في عجالة يسيرة عن كتاب (مكي)، (تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم) بأن (مكي) كان مبرزا في امتلاك ناصية اللغة، والنحو، والتفسير، والقراءات (ص٥)، ومستشهدا بكلام المؤلف (هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار)(ص١٥)، وقد المع المحقق إلى أنه لم يعثر على غير نسخة واحدة من مخطوط الكتاب (ص٦)، وهذه النسخة (من كتب خزانة المدرسة الظاهرية بدمشق) (ص٦)، ومما بدا للمحقق أن هذه النسخة مقروءة ومعارضة (ص٧)، ثم أخذ المحقق يستدل على عائديه المخطوط (١٥) للمؤلف بنصوص وثقها عن (القفطي، وياقوت الحموي، وابن خلكان، وابن الجرزي، وجميل العظم)، (ص٧)، بل بشهادة (مكي) نفسه نقلا عن ابن الجزري (ص٧)، وابن خير (ص٧).. أما عن عمله في التحقيق، فقد قال المحقق الفاضل : (قمت بعد استنساخه بمعارضته على تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، والاستئناس بما جاء في تفسير ابن كثير، فضبطت لفظة، من غير أن يورد أسباب اعتماده على تفسير غريب القرآن لابن قتيبة من دون سواه في هذا المضمار، أو تفسير ابن كثير في ضبط الألفاظ، وابن كثير مسبوق بتفاسير مأثورة ومحققة، ثم لا نقرأ في مقدمة المحقق، ولا في متن التفسير ذكرا عن ابن قتيبة بكونه مصدرا من مصادر (مكي) في بناء تفسيره ! بل لم يقدم المحقق الفاضل مصادر (مكي) في بناء هذا التفسير ولو في عجالة

يسيرة، أو فذلكة منيرة، علما بأن الذي وصل إلينا من كتب (تفسير المشكل الغريب) عدد لا يستهان به، وحبذا لو أجريت مقابلة أو معارضة بين تلك التفاسير وتفسير(مكي) من أوجه التشابه والخلاف، ثم إذا كان التحقيق في شأن من شؤونه هو المعارضة أو المقابلة بين النص المحقق – بفتح الأولى – على أصول أخرى لها مساس به، فمن المشكل الغريب أن نقرأ في تفسير (مكي) مسائل في اللغة منسوبة لابن عباس، وأخرى لغوية ونحوية لأبي زكريا الفراء، وقراءات لابن مسعود، وأعلام وردت أسماءهم في (التفسير) من دون أن يحيلنا المحقق الفاضل إلى توثيق هذه المسائل في هامش النصوص، ويقابل بين نص(مكي) و(نص هؤلاء)! والمعروف أن الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي قد وثق (معجم غريب القرآن) لابن عباس، مستخرجا من صحيح البخاري، والموسوم بصحيفة ابن أبي طلحة أما (معاني القرآن) للفراء، فهو متداول، وله أكثر من طبعة، ولا داعي لسرد بقية الإعلام، ولكن الغريب في هذا التحقيق أن يخلو هامش الصفحات من ذكر تعليق أو توثيق ! نقول: لو ألقى المحقق الفاضل نظرة على موضع من مواضع نصوص الكتاب، وعارضه بآخر ورد عن أعلام ذكرهم(مكي) وعارض النصوص بعضها بالبعض، لا تحفنا بجمال تحقيق، وكمال توثيق ! ولأجل إزالة بعض المشكل ننتقي نصا من تفسير المشكل لـ (مكي) يقول: (أبابيل (١٦) جماعة متفرقة واحدها أبول، وقيل : أبالة... وقيل إبالة، وقيل:أبيل)(ص١٢٤)، ولو ألقى المحقق الفاضل نظرة على موضع كلمة (الفيل) في عدد من التفاسير لتوثيق النص، لوجد مقولة (مكي)في أبابيل بنصها وفصها منقولة عن أبي جعفر الرؤاسي(ت١٨٩هـ) أي :قبل مقولة (مكي) بزهاء ثلاثة قرون! وقد وثق الخبر عن الرؤاسي كثيرون مثل أبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)(ينظر : جامع البيان ٢٩٦/٣، فهرسة مصطفى السقا)و(ينظر: ابن خالوية ت٣٧٠هـ، إعراب ثلاثين سورة في القرآن الكريم ص١٩٣)و(ينظر:جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ، المزهر ١٩٨/٢)، كما أن صواب لفظة (إبّول) بكسر الهمزة لا بفتحها [٥٢] ولا نود المضي في التوثيق، ونسبة النصوص، فالكتاب قد حقق، وطبع قبل أكثر من ربع قرن، أي : نيف على الربع (٢٦) سنة، وهو في طريقه إلى الاكتهال، ولكن الدين النصيحة أيما عمر قضيت في التأليف أو التحقق، غير أن

الكتاب في الإخراج أنيق، ومزركش ومحقق لغرض التسويق. ولكن غبار العجلة في المتن يضفي على الأناقة شيئا من توتر التجاعيد بعد مضي زمن التناول والقراءة، فتكون العين قد جهدت من غير سبب، ومن أن نغفل شكر المحقق الذي قدم لنا عملا لشيخ من عيار (مكي)، وان أصابه التطفيف، غير أن هذا التطفيف في التحقيق لا يقلل من شأن الأستاذ المحقق الذي أبدع أيما إبداع في تحقيق كتاب (إيضاح الوقف والابتداء)لأبي بكر الانباري(ت٣٢٨هـ)، الذي لا يزال يلمع في دائرة التحقيق، ويقف الى جانب أعمال الكبار في مملكة الثقافة، ولكل زمن صولة ورجال، ولكل تحقيق ظرف ومقال، ونعوذ بالله من كل شيطان مستغرب، ونبطي مستعرب، سائلين المولى ألا نكون في سطورنا مصداق القائل : فإن رأوا هفوة طاروا بها فرحا مني، وما علموا من صالح ذموا

هوامش البحث

(١) ينظر لسان العرب ١٠/٣٣–٣٨

(٢) نفسه : ١٠/٣٢

(٣) نفسه :١٠/٣١–٣٣

(٤) الكليات : ٦٦٣

(٥) ينظر: العصر الجاهلي :٢٤٠، والبيتان في ديوان امرئ القيس:٢٥٧

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٢٩٢، وللزيادة، ينظر صحيح مسلم :٤٥، رقم الحديث(١١٦) باب الإيمان، وسنن الدارمي : ٩٠٦، رقم الحديث (٤٢) باب الرقاق، وسنن ابن ماجة ٤/٦١٩، رقم الحديث (٣٩٨٦، ٣٩٨٧، ٣٩٨٨) باب الفتن.

(٧)النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٢٩٣

(٨) مسند أبي يعلى :١٧٧ (رقم الحديث :٧٥٦، عن سعد بن أبي وقاص)

(٩) نفسه :٥٠١(رقم الحديث :٢٣٨٥، عن ابن عباس)

(١٠) لسان العرب ٣٣/١٠

(١١) نفسه: ٣٢/١٠

(١٢)من أقوال الصحابة والتابعين :٢٥

(١٣) ديوان الزهاوي :٧٧

(١٤) بغية الوعاة :٣٣٠

(١٥)لسان العرب ٣٣/١٠

(١٦) نفسه ٣٣/١٠

(١٧) كشف الظنون ١٢٠٣/٢

(١٨) ينظر : تحفة الأريب ٢٢ (مقدمة المحقق)، وغريب القرآن وتفسيره :٧(مقدمة المحقق)

(١٩) العمدة في غريب القرآن : ١٥ (مقدمة المحقق)

(٢٠) تحفة الأريب :٤٠

(٢١)تاريخ آداب العرب ٧١/٢

(٢٢) المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها: ٣١

(٢٣) المنتخب: ١١

(٢٤) نظام الغريب :٣

(٢٥) تذكرة الأريب في تفسير الغريب :١٣

(٢٦) نظام الغريب :٤

(٢٧)لغة القرآن الكريم :٤٥٨

(٢٨)((وإذا غربت..))الكهف/١٧، ((حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة))الكهف / ٨٦، ((وقبل الغروب)) ق/٣٩، ((وقبل غروبها))طه /١٣٠، ((ولله المغرب)) البقرة /١١٥، ((قبل المشرق والمغرب))البقرة/١٧٧، ((من المغرب)) البقرة /٢٥٨، ((رب المشرق والمغرب)) الشعراء/٢٨، والمزمل /٩، ((رب المشرقين ورب المغربين)) الرحمن/١٧،....

(٢٩) ينظر: البحر المحيط ٤٥٢/٨

(٣٠)لم أجده في معاني القرآن للفراء

(٣١) البحر المحيط ٤٥٢/٨

(٣٢) جوهر القاموس في المجموع والمصادر: ١٨٣

(٣٣)، (٣٤) ليس في كلام العرب :٤٦

(٣٥) ذكر أبو حيان رواية (الغذاء) في البحر ٤٥٢/٨

(٣٦) تيسير مصطلح الحديث :١٣٢، ومن المصطلحات الأخرى: – حسن صحيح غريب ((تعددت طرقة وبلغ درجة الصحة لكن تفرد الراوي ببعض الطرق أو روي من طرق واحد متردد بين الصحيح والحسن الغريب. هو حجة – حسن غريب ((حسن تفرد به راوية أو حسن تفرد الراوي بهذا الإسناد فيه. وهو حجة – الغريب متنا وإسنادا((وهو الحديث الذي لا يروى إلا من طريق واحد)) – الغريب إسنادا لا متنا ((وهو الحديث الذي اشتهر بوروده من عدة طرق عن راو أو عدة رواة ثم تفرد به راو فرواه من وجه آخر غير م اشتهت به الحديث)) (١٩) – الغريب متنا لا إسنادا ((هو الحديث الذي تفرد به الراوي في أول السند ثم روي عنه من عدة أوجه)) – الغريب المشهور = الغريب متنا لا إسنادا. – غريب من هذا الوجه =غريب إسنادا لامتنا – الغريب المطلق = الغريب إسنادا لا متنا –الفرد النسبي (يشمل الغريب سندا لامتنا)، وأفراد القبائل، وأفراد البلدان، وأشباهها. – صحيح غريب (بلغ درجة الصحيح وتفرد به أحد الرواة) معجم المصطلحات الحديثية: ٤٠، ٥٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢.

(٣٧) القاموس المحيط :١١٥/١

(٣٨) نظام الغريب في اللغة : ٣

(٣٩) نفسه : ٤

(٤٠) معجم غريب القرآن :١٠٨

(٤١) الزينة في الكلمات العربية و الإسلامية ٦٣/١

(٤٢) الدراسات اللغوية عند العرب :١٠٨

(٤٣) معجم غريب القرآن(مقدمة المحقق)

(٤٤)الفهرست : ٥٠

(٤٥)، (٤٦) الاتقان في علوم القرآن٥/٢، ١١٤/١

(٤٧) تفسير المشكل في غريب القرآن :٥٥ (مقدمة المحقق)

(٤٨) تحفة الأريب :٢٩(مقدمة المحقق)

(٤٩)غريب القرآن على حروف المعجم :٩٦

(٥٠) نشر مؤخرا كتاب (أنساب الخيل) لابن الكلبي، بعنوان (نسب فحول الخيل)بإقحام (فحول)في العنوان، وقد تناولنا ذلك في بحث سينشر قريبا إن شاء الله تعالى.

(٥١) لسان العرب ٣٢/١٠

(٥٢) نفسه ٤٩/١

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

(١) الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبدالرحمن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت :١٩٨٧م.

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مط عيسى ألبابي الحلبي، مصر، ط:١٩٦٤م.

(٣) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العربي، بيروت، ط٢: ١٩٧٤م.

(٤) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأبي حيان بن محمد بن يوسف ألاندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق: سمير طه المجذوب، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١٩٨٨: ٢م.

(٥) تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم) جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تحقيق:طارق فتحي السيد، بيروت: ٢٠٠٤م– ١٤٢٥هـ

(٦)تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ) مجموعة محققين، المكتبة العلمية، بيروت، ط١: ٢٠٠١م.

(٧)تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم، مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت٤٣٧هـ) تحقيق:د. محي الدين رمضان، دار الفرقان، عمان، ط١: ١٩٨٥م.

(٨) تيسير مصطلح الحديث، د. محمود الطحان، دار التراث العربي، القاهرة : ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١

(٩) جوهر القاموس في الجموع والمصادر، محمد بن شفيع القزويني، تحقيق : محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، ط النجف الاشرف.

(١٠) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١: ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

(١١) ديوان امرئ ألقيس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤ : ١٩٨٤م.

(١٢)الزنية في الكلمات الإسلامية العربية، لأحمد بن حمدان الرازي(ت٣٢٢هـ) تحقيق: حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة :١٩٥٧م.

(١٣) سنن ابن ماجة، تحقيق : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت : ١٩٩٨م.

(١٤)سنن الدارمي، تحقيق : محمود أحمد عبد المحسن، دار المعرفة بيروت :٢٠٠٠م.

(١٥)صحيح مسلم، مكتبة الثقافة الدينية، ط: ٢٠٠١م.

(١٦) العصر الجاهلي، د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط٤ :١٩٦٠م.

(١٧) العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت٤٣٧هـ) تحقيق : د. يوسف عبدالرحمن المرعشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ :١٩٨١م.

(١٨) غريب القرآن على حروف المعجم، لأبي بكر بن محمد بن عزيز السجستاني (ت٣٣٠هـ) تحقيق: أحمد عبدالقادر صلاحية، دمشق، ط١ :١٩٩٣م.

(١٩)غريب القرآن وتفسيره، عبدالله بن يحي المبارك المعروف بابن اليزيدي (ت٢٣٧هـ) تحقيق : محمد سليم الحجاج.

(٢٠) الفهرست، لابن النديم (ت٣٨١هـ)، تحقيق : رضا تجدد، ط طهران:١٩٧١م.

(٢١) القاموس المحيط، للفيروز آبادي(ت٨١٤هـ)ط٢، مصر :١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

(٢٢)كشف الظؤن عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله الرومي(ت١٠٦٧هـ)بيروت : ١٩٨٢م.

(٢٣) لسان العرب، لأبن المنظور (ت٧١١هـ) بإعتناء : أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، ط٣ بيروت :١٩٨٦م.

(٢٤)لغة القرآن الكريم، د. عبدالجليل عبد الكريم، عمان، ط١ : ١٩٨١م.

(٢٥) معجم المصطلحات الحديثية، نور الدين عتر، ترجمة عن الفرنسية : عبداللطيف الشيرازي الصباغ، داود عبدالله كريل، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق : ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦م.

(٢٦) نظام الغريب في اللغة، عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي (ت٤٨٠هـ)، مؤسسة الكتب الثقافة، ط٢ : ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م.

(٢٧) معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري، وضعه الشيخ : محمد فؤاد عبدالباقي، ط دار المعرفة، بيروت، ط٢ (ب. ت).

(٢٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبن الأثير (ت٦٠٦هـ) تحقيق : خليل مأمون شيحا، ط٢، دار المعرفة، بيروت : ٢٠٠٦م.